مناورات اسرائيلية بالنقب للتدريب على الحرب مع دمشق

الكاتب : القدس العربي

التاريخ : 10 أكتوبر 2012 م

المشاهدات : 7994

قال حلف شمال الأطلسي إنه أعد خططا للدفاع عن تركيا عضو الحلف إذا لزم الأمر في مواجهة أي أعمال عنف أخرى عبر الحدود من سورية حيث قتل 160 سوريا في أنحاء البلاد امس الثلاثاء، حسبما أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان، بينهم العشرات في هجوم انتحاري مزدوج استهدف مساء الاثنين مركزا للمخابرات في ريف دمشق وتبنته جماعة اسلامية متطرفة، في حين ناشد الامين العام للامم المتحدة بان كي مون الثلاثاء نظام الرئيس بشار الاسد بوقف اطلاق النار من جانب واحد.

وأمكن سماع صوت المعارك بين القوات الحكومية ومقاتلي المعارضة السورية من بلدة حاجي باشا الحدودية التركية بعد اشتباكات على مدى عدة أيام في الاسبوع المنصرم.

وقال قروي سوري إن من المتوقع أن تشن المعارضة المسلحة هجوما على بلدة عزمارين قريبا.

وفي دمشق هاجم مفجرون انتحاريون مجمعا للمخابرات الجوية يستخدم كمركز استجواب في أحدث هجوم يقرب الصراع من قاعدة سلطة الرئيس بشار الأسد.

وقال رئيس الوزراء التركي طيب اردوغان في اجتماع لحزب العدالة والتنمية الحاكم الذي يتزعمه ان 'الأسد واقف استنادا إلى عكازين فقط. سيقضى عليه عندما يسقط العكازان'.

وردا على سقوط قذائف أطلقت من سورية على تركيا على مدى ستة ايام متتالية حذر اردوغان من أن أنقرة لن تخشى الحرب إذا أجبرت على التحرك. لكن حكومته أوضحت أيضا أنها لا ترغب في تنفيذ عملية كبيرة في سورية ولن تفعل ذلك إلا بدعم دولي.

ولم يتضح ما إذا كانت القذائف التي تسقط على الجانب التركي تستهدف تركيا أو أنها مجرد قذائف تتجاوز أهدافها مع مهاجمة القوات السورية لمواقع المعارضين.

وقال الأمين العام لحلف شمال الأطلسي اندرس فو راسموسن في بروكسل إن الحلف الذي يضم 28 دولة يأمل في إمكانية التوصل إلى سبيل لمنع تصاعد التوتر على الحدود.

وقال 'لدينا كل الخطط اللازمة لحماية تركيا والدفاع عنها اذا لزم الأمر'. ودخلت القوات النظامية السورية الثلاثاء حي

الخالدية في مدينة حمص التي تشهد معارك ضارية منذ الاثنين مع عدد من القرى المحيطة، في وقت افاد المرصد السوري لحقوق الانسان عن سيطرة مجموعات معارضة على مدينة معرة النعمان التي تقع على الطريق السريع الرئيسي بين الشمال والجنوب في محافظة ادلب الشمالية بعد معركة استمرت 48 ساعة مع القوات الحكومية.

وقال التلفزيون السوري ان القوات السورية المسلحة 'بسطت الامن في اجزاء كبيرة من حي الخالدية في حمص وتلاحق فلول الارهابيين في ما تبقى منه'. ويعد هذا الحي احد ابرز معاقل المقاتلين المعارضين.

وذكر المرصد من جهته ان القوات النظامية احرزت تقدما في الحي الذي تدور حوله معارك منذ اشهر طويلة، 'لكنها لم تتمكن من الوصول الى وسطه'.

وأظهر تسجيل فيديو ارسل لرويترز وقال نشطاء إنه صور في معرة النعمان الاثنين عشرات المقاتلين على طريق رئيسي.

وأظهرت لقطات أخرى من قيل انهم مقاتلون يسيطرون على سجن ومبان عسكرية في البلدة.

وذكرت تقديرات لنشطين أن أكثر من 100 شخص سقطوا قتلى أو جرحى في الهجوم على مجمع المخابرات الجوية في دمشق. وقالت جماعة (جبهة النصرة) الاسلامية المتشددة إنها شنت الهجوم الانتحاري على مبنى المخابرات الجوية في دمشق لأنه كان يستخدم كمركز للتعذيب والقمع في الحملة ضد الانتفاضة.

وقال احد سكان ضاحية حرستا حيث يقع المجمع 'هزات كبيرة حطمت النوافذ ودمرت واجهات المتاجر وكأن قنبلة انفجرت داخل كل منزل في المنطقة.'

وسيزور مبعوث الأمم المتحدة والجامعة العربية الخاص الأخضر الابراهيمي سورية قريبا لمحاولة اقناع حكومة الرئيس بشار الأسد بالدعوة إلى وقف فوري لاطلاق النار.

وعند المنطقة الحدودية لا توجد اي علامة على تقدم كبير لأي من الجانبين في القتال رغم أن نشطين قالوا إن المسلحين قتلوا 40 جنديا على الأقل يوم السبت في معركة استمرت 12 ساعة للسيطرة على قرية خربة الجوز.

الى ذلك قالت قناة الجزيرة ان الجيش الاسرائيلي اجرى مناورات في النقب تحاكي حربا مع سورية. وقالت مصادر ان استعدادات اسرائيل تأتي اثر مخاوف من استلام الاسلاميين الحكم في سورية ما بعد الاسد، كما تخشى ان يحاول النظام نقل المعارك من الداخل الى فتح جبهة مع اسرائيل كآخر محاولة لوقف الثورة في الداخل.

المصادر: